

البحث عن جمالية مفقودة في عالم وحشٍ خريمة علواني في معرض استعادي بصالحة شورى في دمشق:

دمشق - «القدس العربي»

في وداع ولقاء فايزة العقوبي

عبدالله حبيب*

■ لم أتردد للحظة واحدة في عنونة المشاركة هذه بعنوان قد يبدو مفارقاً، فما الذي يعنيه في مناسبة تأبينية كهذا أن يحدث الرء عن وداع ولقاء في الآن ذاته؟ لقد درجت العادة أن يستأنر الوداع بالصدارة في عنونة الرجل، وقد جريت على العادة تلك في مناسبات سابقة. ثم ما الذي يعني أن يتقدم الوداع على اللقاء في العنوان؟ أليس ما يحدث في التاموس أن الناس يتلقون أو لا ثم يتواجهون ثانية؟ جنكم، إذا، بمقاربات قليلة أتمنى

ووالسياسي الذي يعانيه. حتى يبدو أن تعبيراً من الخوف يسكن كل أعماله، بما فيها الطبيعة الصامدة، التي تفتقد نقطة ارتكازها الهندسي إن صح التعبير، وخاصة في أعماله المتقنة والتي حرص فيها على رسم إطار لوحه، ليس بهدف تزييني وإنما لكسره لاحقاً، وفتح بعد الرابع - إذا استعرنا مفردات المسرح - كي تعمد اللوحة باتجاه

أن أكتب هذه المادة من بربخ جسم.
في الثاني عشر من إبريل الفاشر، أي في اليوم التالي لوقوع حادث السير الرهيب الذي أودى بحياة الراحلة وزوجها وأبنها، هافت إحدى الزميلات لتحدث حول الكتابة، فإذا بالمهاتمة تتخلل حديثها عن الموت إذ أخبرتني تلك الزميلة بما حدث لأجدني أسلالها من هي فايزة العيقوبي؟ . وإذا كان غرض هذه المناسبة الليل هو محاولة الإجابة عن جوانب متعددة من هذا السؤال نقدية، وأكاديمياً، وببوغرا菲اً، وإنسانياً، فإنه في اللحظة التي تفوهت فيها، مذعوراً وجاهلاً، بذلك السؤال كدت أعندي بالمعنى

الرحيل والفق والغياب. ولكن من اللافت للنظر أن فايزه العيoubi من أوائل من يتحلى هنا - نحن الكتاب الجدد -- بجسارة استثنائية جعلتها تكتب ذلك الغياب بجسدها مباشرة، بينما لا نزال نحن نتوسل الكلمات والأخيلة على قارعة الحياة. ترى، هل علينا أن نحسد هم نتحسر على أنفسنا؟ أم أن علينا أن نتعلم من الراحلة بعض التواضع والكثير من الكبراء والأنفة؟ لكن، يا فايزه، ألم تكن هناك طريقة أقل قسوة وعنفاً على خلفية من السياض الناصع لخامة

وحرماً لتكلّينا بما قاله رولان بارت مرة بما معناه أنه ليس من قبل المصادفة أن العرب القدامى يطلقون مفردة "المن" على النص وعلى الجسد معاً. ألم يكن للنص الغض أن يتبرع أكثر في الجسد الشاب قبل أن تسقط الورقة الأخيرة من الخريف؟ ألم يكن هناك وقت للفصل الخامس الذي وعدتنا أن ينزلق من ضلوعك قبل أن تذهب في مغبة العناصر؟ ألم يكن الكامات لأن تكتمل على هذا التوجه الداگال؟ ألم يكن إنما زحن على حكميّة من البياض الناصح لحكمة اللوحة. مقابل لوحة تعبر عن الموت في شكل امرأة يقابلها جسد أثثوي أيضاً، غير أن وضعيات الجسدين وتشكلات الرأس في كل منها قد توحى بشيء من الفن الياباني، وهي بعض لوحاته، قادته إلى رسوم الأطفال في بعض الدوريات والكتب المتخصصة، والتي هي الحضارات القديمة للمنطقة، والتي يعيد إنتاجها بالاستفادة من التقنيات المعاصرة في الفن التشكيلي.

بعض الدوريات والكتب المختصة، والتي تمت من عناصر محلية وبيئية في تشكيل اللوحة، ذات نسب لخيال الظل والتزيينات في الكتب التراثية أكثر من صلة بها مع السريالية الغربية. ولد خزيمة علواني في عام 1934، ودرس

لأن بعضنا الآخرلن يفهم ما حدث إلا حين يراك هناك، لتجدته
في النصوص القصصية للراحلة، والتي أتيح للمرء الاطلاع عليها،
تتجاوز الموهبة الأصلية والوعود الواسعة مع ارتباتات البداية، ولكن أي جور
وفجور أن يتحدث الرء عن "ارتباتات البداية" في نصوص زميلة وصلت إلى
أقصى تخوم تجربة وموهبة الحرف قبله؟ ليس الإبداع الحقيقي إلا
محاولة صعبة نحو صيغت الخلقة الأولى، هناك حيث، في البعيد البعيد،
والماء يمتد هنا وهناك، ونسمة هواء، ونسمة ريح، ونسمة ريح،

الرسالة، لكن مدرسته صيرورة متباعدة، وسوف تشكل هذه اللوحة علاماً متميزة في مسيرة الفن السوري المعاصر، وليس في تجربة أوسع في التعاطي مع أدواته الفنية، واختيار طرائق التعبير المناسبة.

في لوحات معرضه الأخير التي حاولت المشاهد للوحات خزيمة كلها، ليس افتقاد

لـ«التجريب»، لكنه يكتفى بـ«التجربة التشكيلية» في الساحة السورية، والتي سمح لها بحرية أوسع في مسيرة الفن السوري المعاصر، وليس في تجربة أوسع في التعاطي مع أدواته الفنية، واختيار طرائق التعبير المناسبة.

وفي نصوصها القصصية تلك يشاكษา الشعر في ما يكاد أن يكون تقليداً في القصة العمانية القصيرة، فتحاول أن ت脫صل منه وأن تتوتر فيه معاً، وأن تعزل القص في نسيج حكاياتها الآسرة، وتتردد في الإفشاء لكن لا يريد أن يقول شيئاً عن الكثير الذي لديه. إنها أنشى تجيء إلى البوح في

اختزال تجربة خمسة عقود متربعة، لم يفتح في تقديم وبعد الاستعادي، لكنه قدم عملين جديدين يمكن لهما اختزال هذه التجربة

الارتكان؛ وليس الانفتاح على بعد الرابع، بل هو انتظار الكمالية التي تشكل سرابة يقود خطاك كل الفنانين.

خزيمة علواني (القدس العربي)

نظمتها وزارة الثقافة بمشاركة 18 فناناً وثلاثة أطفال؛ الفنانون التشكيليون بغزة يجسدون «عمارة يعقوبيان» يلقى استحسان النقاد في مهرجان «كان»

مرور 58 عاماً على النكبة بريشتهم وألوانهم

و لكن في انتقال إلى جانب آخر أود القول إنه ضمن التعبارات و الملابسات واستيلابات و سطح ثقافي يشعر المرأة أحياناً أن فيه من دافعه و الغراء أكثر مما فيه من الجدية و الحنان و الحوار الحضاري والإنساني والأخلاقي، ها هي فائزة اليعقوبي، التي كتبت في أحد نصوصها «مضيّت حيث احتجواي البحر»، و تنبّأت في النص نفسه وبالحرف الواحد بـ«مدينة ذات بريق تخرج من البحر تسير نحوها». لم أكن أعلم أنها تفتّش عن جسدي.. ها هي، إذًا، التي تفيدةنا أكثر من القيمة المادية وقد يعقوبيان» كمخرجين يعرّفان مشاكل السوق ويفهمون ما يؤثّر في الجمهور ولم يكن المخرج يعود إلا في حالة وجود مشكلة فعلية».

بعصائر الأشخاص ومستقبلهم.

الحاد وهو يغادر قاعة العرض بعد مشاهدة الفيلم الذي حضره عدد من المثلين في الشريط وفي طليعتهم عادل امام انه «تحفة سينمائية».

فيما لم يحصل على المخرج في مهرجان «تبكيا» في نيويورك وهو مهرجان اسسه المثل والمنتج روبرت دي نيرو.

اما الناقد قصي صالح الدرويش فقال «انا متفائل بإننا سنرى ونسمع عن افلام جديدة كما نال الفنان الكبير عادل امام جائزة عيشة»، سارى المدهون.

وقال الفنان أبو عون ان اللوحات وان اختفت النكبة «بمحافظة شملان غزّة على جدار مركز شرطة

الدهون، محمد المدهون، جهاد الشرافي، خالد عبيد، عماد وشح، بهاء الدين، إرينا ناجي «فنانة روسية»، ماهر ناجي، عبد العزيز عبد العال، وشارك بالرسم الأطفال: بهاء السحار، احمد أبو عيشة، سارى المدهون.

وأصل الفنانون التشكيليون لليوم الثاني على التوالي وضع الملمسات الأخيرة على «جدارية التكبة» بمحافظة شملان غزّة على جدار مركز شرطة

تعاتينا بتعدد وأصوات الأخت الحنون الحانية والخجول، وتمد لنا ذراعيها من الشاطئ الآخر وعلى محياها ابتسامة ما أسميناها في يوم غابر جليل ذكرة الماء في عمان، لكننا ننسينا ما أسمينا، فتسسمنا. ها هي تقول لنا، ببلغة التعلثم كلها، إن الحياة قصيرة، وإن الكتاب العمانيني قلائل، وإن السيارات صارت أكثر من الأفلاح، وإن ما حدث لها يمكن أن يحدث لأي منها في لحظة، كأن تكون أقرباد من عائلة الكتاب العمانيني مستقلين مركبة ويفضي المخرج «كنا نتابع العمل يومياً تقديرية عن دوره في الفيلم.

وزراجعة وفاهمين بعقوبيان»، هو العمل وسيخرج فيلم عمارة يعقوبيان إلى الصالات المصرية في 21 حزيران/يونيو القادم بعد ان اقتبس وحيد حامد اب المخرج السيناريوي المحكم الكتابة عن النهاية

لروان حامد بم مستوى عالي». واضاف يجب ان لا ننسى بأن هذا الفيلم لا ينتمي لنوع السينما التجارية وليس من النوع الذي يجمع عددا كبيرا من المشاهدين، اتمنى ان تحويل المأساة والنكبة إلى فنون ورسومات رغم الظروف الصعبة التي يمر بها المواطنون يعتبر شيئاً حضارياً وهادفاً». الفنانة جوانتنون

جيالياً وسط الخيم بمناسبة ذكرى مرور 58 عاماً على النكبة والتي تشرف عليها وزارة الثقافة بالتعاون مع اتحاد لجان العمل الصحي ومركز بديل لمصارد حقوق المواطن واللاجئين يشرف عليها ادارياً سهيل الطنانى من قبل اتحاد لجان العمل الصحي ويشمل على ماقبل اذخر المائة من

في إيه لحظه، كان يجرون أفراد من غالبية الكتاب العالميين مساعين مرحبة
الحلم نحو مستقبل لن يبلغوه كما حدث لنسن من أخواتنا المنتسبات إلى
عائلة واحدة في حمودت خلال الأسبوع الماضي، أو كما حدث لكاتبة عمانية
وزوجها وابنهما في 11 أبريل، 2006 هي فايزه اليعقوبي تقول لنا،
وبأصدق وأقسى الطرق الممكنة إن ما زرني هو الحب والتفهم وليس
الضفائر التافهة، والأحقاد الصغيرة، والطعن في الظهر، والبطن، وما تبقى
من القلب، والخاصرة، والروح، والذاكرة، والقبور. بلى، الحب والتفهم قبل
أن يحسم يوم لا ينفع فيه الندم. إنه ما فايزه، رسالتكم وصلت، وكلماتك

الإسواني التي تحولت إلى ظاهرة في العالم العربي وباعت مائة الف نسخة قبل أن
ترجم إلى عدد من اللغات.

المنتج اعتبر أن «سر نجاح هذا الفيلم انه
انجز بحب».

حب عبر عنه عادل امام بالقول «عندى
صورة لروان (حامد) وهو في حضني في
عم، المست شهادة» لما عن الدار، منتزه الفلام

ما سيخوله من دخول مهرجانات جديدة
بعد مشاركته الاولى في مهرجان برلين
السينمائي.

وسيشارك الفيلم قريبا جدا في مهرجان
لندن ثم في مهرجان لوكانو كما سيشارك
في مهرجانات كثيرة فهو مطلوب لمهرجانات
في الهند واليابان.

ويغير الفيلم عن لغة سينمائية راقية
تع في المقام والكلام لغة إلهامية،
هي العبرة، رغم التفاصيل والمحاولات التي
تمت

وقالت هند صبري التي تؤدي احد ادوار
البطولة «مروان اعرفه جيدا وهو متميز
وسيمكون من افضل المخرجين في العالم
العربي».

رأي كرده ايضا عادل امام الذي قال بان
مروان حامد كان «قويا ومتकنا».

شعبنا تمسكهم بحقهم بالعودة الى اراضيهم التي
هجروا منها، وتجسد الجدارية معانى التمسك
حيث عبرت هذه الجدارية عن حق العودة
والتمسك بالثوابت الفلسطينية من خلال الرموز
التي أوحت اليها مثل المفتاح، كما صورة عمانة
اللاحاثين في المخيomas والمعيشة الصعبة ورسم

الروسية اريينا ناجي والتي انهمكت في رسم
لوحتها التي تجسد صور الانتفاضة؛ عرفت من
زوجي أنه قبل 58 عاماً طردت عصابات صهيونية
الفلسطينيين من أرضهم وسكنها اليهود بدلاً منهم
وأنها هنا اليوم لأشارك مع زوجي وبقى أبناء
شعبنا تمسكهم بحقهم بالعودة الى اراضيهم التي
هجروا منها، وتجسد الجدارية معانى التمسك
حيث عرضت علىها فيما يتصالب فيها نصال ابو عون
مع دائرة الفن التشكيلي بوزارة الثقافة. وأكد
باسل العكلوك مدير دائرة الفن التشكيلي على
أهمية دور الفن التشكيلي في احياء ذكري النكبة

بعض الفنانين الثقة الفلسطينيين الذين هم جزء لا يتجزأ من الثقافة الفلسطينية من حيث الزمان والمكان هذا وسيتم عرض الجدارية بغاليري الميناء التابع لوزارة الثقافة بغزة.

اللاجئين في الخيمات والمعيشة الصعبة ورسم بعض الفنانين التراث الفلسطيني الذي هو جزء لا يتجزأ من الثقافة الفلسطينية من حيث الزمان والمكان هذا وسيتم عرض الجدارية بغاليري الميناء التابع لوزارة الثقافة بغزة.

بعض الفنانين الثقة الفلسطينيين الذين هم جزء لا يتجزأ من الثقافة الفلسطينية من حيث الزمان والمكان هذا وسيتم عرض الجدارية بغاليري الميناء التابع لوزارة الثقافة بغزة.

«عَمَارَةٌ يَعْقُوبِيَانْ» يُلْقِى اسْتِحْسَانُ النَّقَادِ فِي مَهْرَجَانْ «كَانْ»

**نظمتها وزارة الثقافة بمشاركة 18 فناناً وثلاثة أطفال؛
الفنانون التشكيليون بغزة يجسدون
مدى ٥٨ عاماً على النكبة بـ مشتمل وألهانعه**

الفنانون التشكيليون بغزة يجسدون ٥٨ عاماً على النكبة بـ شتى وسائله

غزة-«القدس العربي»
-من أشرف سحويل:

دحلان، نبيل أبو غنيمة، أحمد الحواجري، هاني المدهون، محمد المدهون، جهاد الشرافي، خالد عبيد، عماد وش، بهاء الدين، إرينا ناجي «فنانة روسيّة»، ماهر ناجي، عبد العزيز عبد العال.

وأصل الفنانون التشكيليون لللليوم الثاني على التوالي وضع المسماط الأخيرة على «جدارية النكبة» بمحافظة شمال غزة على جدار مركز شرطة جباليا وسط المخيم بمناسبة ذكرى مرور 58 عاماً على النكبة والتي تشرف عليها وزارة الثقافة بالتعاون مع اتحاد لجان العطاء، الصحراء، ومركز

الفلسطينيين من أرضهم وسكنها اليهود بدلًا منهم وأنا هنا اليوم لأشارك مع زوجي وباقٍ أبناء شعبنا تمسكهم بحقهم بالعودة إلى أراضيهن التي هجروا منها. ونجسد الجدارية معانٍ التمسك بحق العودة، رغم التحديات والمخاطر التي تحيط باللاحين، في الخدمات والعيشة الصعبة ورسم

بعض الفنانين التراث الفلسطيني الذي هو جزء لا يتجزأ من الثقافة الفلسطينية من حيث الزمان والمكان هذا وسيتم عرض الجدارية بغاليريليناء التابع لوزارة الثقافة بغزة.

وشارك بهذه الجدارية 18 فناناً وهم: رائد فرج

اللاجئين في الخدمات وأعيشه الصعبه ورسم بالشعب الفلسطينى بسبب الجرائم الاسرائيلية والتكر لحقوقه.

كما انها تقام صور نكبة شعبنا الذي هجر من أرضه قسراً عام 48 وكذلك مرارة الحياة اليومية وقسوتها التي يعيشها اللاجئون في المخيمات

تعرف الوصول الى حلول اخراجية لمواقف صعبة كما يعبر عن تفوق في ادارة الممثلين واختيارهم.

ويستمر الفيلم ساعتين واربعين دقيقة اشتلت حقوق توزيع الفيلم في كندا واستراليا والاميركيتين.

و قال عماد الدين اديب منتج الفيلم المسؤول في شركة "عود نيوز" بعد ان كلف انتاج الفيلم 4 ملايين دولار ان شركة "باك فيلم" التي يرأسها الفرنسي جان لابادي اشترى حقوق توزيع الفيلم في كندا وبوقوفها امام ثنان بحجم عامل امام "حققت حلم طفلة جميل واي حد في العالم العربي

عمر الست سنوات" امام عن الدور الذي ادته بجانبه محبوبته في الفيلم هند صبرى فيقول انها "غريبة وممثلة ممتازة".

من ناحيتها قالت هند صبرى انها بوقوفها امام ثنان بحجم عامل امام "حققت